



بحث بعنوان الاعلام الجديد وأثره في التحولات السياسية

إعداد الباحث : د. محمود محمد القيسي

Research entitled New Media and its Impact on Political Transitions

Researcher preparation: Dr.. Mahmoud Muhammad Al-Qaisi

الارسال : 2019-11-1 : القبول: 2019-12-27

Search Summary:-

This search paper aims to identify the great role played by the new media through the information network which consider the pot of the new media that affects the political transitions that have taken place in the region (Arabs countries). As an important means of communication in terms of its multiplicity of functions and its impact on public opinion trends. Where the information revolution was able to form and develop a new map in the media work, which reflected in all areas of life. As well as the technological and information development has brought about a qualitative shift in the impact on the political process in many countries. And the multiplicity of methods of democratic practice and its influence on the issues of the people.

The problem of this study is that the new media is beginning to suffer from the constraints of power and money, which reflects negatively on the media material provided by these media. The importance of the study is highlighted in the fact that the new media and its media material has become a source of different media, not to mention the broad public that these messages can reach. Furthermore, the study focused on the interaction of media performance with political transformations, and the role of the electronic interactive system in the new media.

The researcher has reached many conclusions, including that the new media is one of the most important sources of information in the public, especially important events and issues. In doing so, it has achieved the highest viewership, which indicates the imperative to update and develop the information material provided in those media. The study recommended the need to move away from sectarianism and openness to the media materials that viewers follow and give it the opportunity for future generations to achieve the goals of these means in improving the quality of media outputs.

Keywords: New Media, Information Network, Political Transitions

ملخص البحث

تهدف هذه الورقة إلى التعرف إلى الدور الكبير الذي أدّاه الاعلام الجديد من خلال الشبكة المعلوماتية التي تعدّ وعاء الاعلام الجديد ومدى تأثير ذلك في التحولات السياسية التي شهدتها المنطقة. بوصفه وسيلة اتصال مهمة من حيث تعدد وظائفه وتأثيره في اتجاهات الرأي العام. إذ تمكنت الثورة المعلوماتية بتشكيل خارطة جديدة في العمل الإعلامي وبلورتها، انعكس على جميع مجالات الحياة. كما أحدث التطور التكنولوجي والمعلوماتي نقلة نوعية في التأثير في العملية السياسية في الكثير من الدول. وتعددت اساليب الممارسة الديمقراطية وتأثرها بقضايا الشعوب. وتكمن مشكلة الدراسة في أن الاعلام الجديد بدأ يعاني قيود السلطة والمال مما ينعكس سلباً على المادة الإعلامية التي تقدمها تلك الوسائل. وتبرز أهمية الدراسة في ان الإعلام الجديد وما يقدمه من مادة اعلامية أصبحت مصدراً لوسائل الإعلام المختلفة ناهيك عن الجمهور العريض الذي يمكن أن تصل له هذه الرسائل. وركزت الدراسة في تفاعل الأداء الإعلامي مع التحولات السياسية، ودور المنظومة التفاعلية الالكترونية في الإعلام الجديد. ولقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج من بينها أن الإعلام الجديد يعد أحد أهم مصادر المعلومات لدى الجمهور وبخاصة الأحداث والقضايا المهمة. وهي بذلك أصبحت تحقق أعلى نسب مشاهدة الأمر الذي يشير إلى حتمية تحديث وتطوير المادة الإعلامية المقدمة في تلك الوسائل. ولقد أوصت الدراسة بضرورة الابتعاد من الطائفية والانفتاح على المواد الإعلامية التي يتابعها المشاهدون واتاحه الفرصة للأجيال الصاعدة لتحقيق أهداف تلك الوسائل في تحسين جودة مخرجات الإعلام. **الكلمات المفتاحية:** الإعلام الجديد، الشبكة المعلوماتية، التحولات السياسية.

مقدمة

منذ عقد من الزمان، ووسط تغيرات العصر، طغى مصطلح (الإعلام الجديد) على كل أشكال الإعلام التقليدية والمعروفة للمتخصصين والأكاديميين وحتى الناس الاعتياديين، لتمتد قدراته وتستوعب كل اشكال الإعلام القديمة، فيكون حقلها الأرحب، وتؤسس لنفسها من جديد مساحة ضمن الشبكة العالمية المعلوماتية، من خلال التفاعل والتعامل مع تقنيات العصر الجديد.

حتمية التكنولوجيا وثورة المعلومات الرقمية، دفعت بجمجمة تنوع وتغير شكل الإعلام وعلى الرغم من أن هذا الشكل الجديد للإعلام لم يولد من رحم المؤسسة الإعلامية، بل من مختبرات الجامعات والمصانع المنكبة على التطوير التقني، إلا أن الإعلام كان أكبر المستفيدين.

تهدف هذه الورقة إلى التعرف الى الدور الكبير الذي لعبه الاعلام الجديد من خلال الشبكة المعلوماتية التي تعدُّ وعاء الإعلام الجديد ومدى تأثير ذلك في التحولات السياسية التي شهدتها المنطقة. باعتباره وسيلة اتصال مهمة من حيث تعدد وظائفه وتأثيره في اتجاهات الرأي العام. إذ تمكنت الثورة المعلوماتية بتشكيل خارطة جديدة في العمل الإعلامي وبلورتها، انعكس على جميع مجالات الحياة.

كما أحدث التطور التكنولوجي والمعلوماتي نقلة نوعية في التأثير في العملية السياسية في الكثير من الدول، وتعدت اساليب الممارسة الديمقراطية وتأثرها بقضايا الشعوب.

شمل البحث الإعلام ومتغيرات العصر الذي تمثل بالإعلام الجديد خصائصه وسائته واقسامه ووظائفه، ثم المقارنة بينه وبين الإعلام التقليدي، ليكمل البحث مساره من خلال الحديث عن الشبكة المعلوماتية أهدافها ومميزاتها وما حققته لمستخدميها، من خلال شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

كما تضمن البحث الحديث عن بعض الأنشطة الإعلامية ضمن شبكة الانترنت وتأثير ذلك النشاط في الجمهور المستهدف والدولة التي كانت مقصد الرسائل الإعلامية. ومحاولة تلك الدول السيطرة على الانترنت وبث رسائل اعلامية بالضد من تلك الأنشطة الإعلامية مرة، وتارة أخرى من خلال الترغيب والترهيب.

مشكلة البحث:

على الرغم من الدور البارز الذي يمارسه الإعلام الجديد في نقل الأخبار والمقاطع الفيديوية لعدد واسع من الأشخاص وامكانيته لتحريك الرأي العام حول قضايا مختلفة، الا انه بدأ يعاني قيود السلطة والمال مما ينعكس سلباً على المادة الإعلامية التي تقدمها تلك الوسائل.

أسئلة البحث:

يقوم هذا البحث على عدة تساؤلات من بينها مايلي:



1. ما الاستفادة المتحققة لوسائل الإعلام من خلال الشبكة المعلوماتية؟
2. ما أثر وسائل الإعلام في التحولات السياسية؟
3. ما أوجه الشبه والاختلاف بين وسائل الإعلام التقليدي والجديد؟

أهداف البحث:

نحاول من خلال هذا البحث

1. تجليات استفادة وسائل الإعلام من خدمات الشبكة المعلوماتية.
2. معرفة أثر وسائل الإعلام في الجمهور المستهدف وتأثير ذلك في الدول.
3. المقارنة بين وسائل الإعلام التقليدي والجديد.

أهمية البحث:

1. الإعلام الجديد وما يقدمه من مادة اعلامية أصبح مصدرا لوسائل الإعلام المختلفة.
2. وصول الرسالة الإعلامية إلى جمهور واسع وتحريك الرأي العام بأقل تكلفة مادية.
3. تأثير الأنظمة السياسية بالإعلام الجديد.

منهجية البحث:

مما لاشك فيه أن منهجية البحث هي الطريقة والأسلوب المتبع في البحث العلمي، ومن ثم البحث استخدم المنهج الإستقرائي لاستقراء أثر الإعلام الجديد في التحولات السياسية والتحديات التي تشهدها بعض الدول التي تتعرض لها وسائل الإعلام، كما أن البحث تتبع المنهج الوصفي لوصف تناول الإعلام الجديد التحديات والمعوقات التي تواجهها بعض البلدان. كما أن الدراسة تتبع المنهج المقارن في المقارنة بين الإعلام الجديد والتقليدي.

الإعلام ومتغيرات العصر:

شهد عصرنا موجات متعاقبة من التغييرات السريعة في العديد من مناحي الحياة، وحصل الشيء نفسه في الإعلام. فخلال العقود الثلاثة الأخيرة شهدنا سلسلة مستجدات ومتغيرات في أنماط ورسائل الاتصال الجماهيري، سواء الإعلام الرسمي أو الخاص، شملت اللغة والمحتوى ومن ثم أثرت في قدرة الاحتواء والتوجيه بما



في ذلك قوانين المطبوعات والنشر، كما أثرت في مدى انتشار وسائل الإعلام ورسائلها وسرعتها، ففي المستجدات الإعلامية السريعة تجسد بولادة الإعلام الجديد، ابتداءً بالمواقع الإلكترونية الإخبارية وصحافة المواطن (Citizen Journalism)، مروراً بوسائل الإعلام المجتمعي وانتظاراً لفورة الهواتف الذكية التي أضحت الجهاز منها مجموعة إعلامية واتصالية متكاملة بأفاق تقنية لا حدود لها وإنما ما زالت في بداياتها. وكل هذا الذي استجد على الإعلام وغير أدواته ولغته ووظيفته أخذ يفرض تحديات جديدة مفتوحة للاجتهد والإبداع.¹

ولم يعد بإمكان وسائل الإعلام التقليدية تجاهل المواطنين الصحفيين، ولا مقاطع فيديو (الهواة)، أو أية معلومات أخرى تتدفق عبر وسائل الإعلام الاجتماعية. ومع ذلك لا يمكن تجاهل نجاح الإعلام التقليدي بشكل واضح في توظيف وسائل الاتصال الجديدة في خدمة مؤسساته وصحفييه. لذلك إن شكل الإعلام الجديد مستقبلاً سيتغير جذرياً مع قدرة مستخدميه على قلب الموازنة والتعدي على قامات الإعلام التقليدي الذي ما زال يمتلك القدرة والشهرة والخبرة والمال. كما يظل الإعلام الجديد اليوم متأثراً بشكل كبير برجات الإعلام التقليدي. فالإعلام التقليدي قادر على أن يتجدد وأن يستثمر في متغيرات التكنولوجيا المعاصرة وفي آليات التواصل المتجددة، وأن يعبر بها فضاءات القارات بانسيابية مستفيداً من هذا الكم الهائل من الأدوات التي تجعله أقوى، أن هو ثابر من أجل الحصول على التميز وعلى قدم التفرّد في تطوير المحتوى الإعلامي، وأما الوسائل فقد كانت قديمة أو متجددة أو جديدة فهي في يد القادرين على استيعاب المرحلة ومن يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار المناسب المبني على الاستقصاء العلمي لتطبيق أفضل الوسائل من أجل إيصال الرسالة الإعلامية²

الإعلام الجديد new media :

هو الشكل المحدث (The updated) لصورة الإعلام النمطية، بالطبع الهدف واحد وهو إيصال الخبر والمعلومة، لكن مزية التفاعلية الآتية وتعدد التطبيقات وتنوعها جعلت منه جديداً كلياً. إذ شاركت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، التي أحدثت تغييراً بنويماً في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام. مع هذا يُعدُّ الإعلام الجديد غير مكتمل الملامح وأن آفاق تطوره قابلة لمزيد من التجديد³.

وقد عرفته مجلة "بي سي" : "بأنه كل أشكال التواصل في العالم الرقمي التي تتضمن النشر على الأقراص المدججة وأقرص DVD وبشكل أكثر أهمية على شبكة الانترنت". ويشتمل هذا المصطلح كل أشكال التواصل الإلكتروني التي أصبحت متاحة من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي، التي تشمل المواقع على الشبكة العنكبوتية مع النقل المتدفق للصوت والفيديو، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، الإعلانات، أقراص ال CD و ال DVD، دمج البيانات الرقمية مع الهاتف والكاميرات الرقمية، الألعاب الإلكترونية، البث الحي والمباشر، وغيرها من خدمات متاحة على منصات الانترنت.

1. البياتي، ياس خضير. 2014. الإعلام التقليدي والإعلام الجديد: مقاربات التعايش والاختلاف. أبو ظبي: صحيفة العرب
2. البياتي، ياس خضير. 2014. مصدر سابق
3. محمداً صالح سائق الله. 2013. "ماهية الإعلام الجديد". دراسة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية. كلية الآداب. قسم الصحافة والإعلام.



الإعلام الجديد هو استبدال الوحدات المادية (الكتاب مثلاً) بوحدات رقمية (رقمنة المعلومة) وجعلها متاحة للمستخدمين في أي مكان . كما أن لهذا الشكل الجديد من الإعلام أدواته الضرورية كامتلاك جهاز حاسب او هاتف محمول والاشترك في خدمة الانترنت. ومن مزاياه التي فاق بها الإعلام التقليدي هي: التفاعلية، الآنية، العالمية، المرونة، وشموليته إذ إن المستخدم يجد كل أنواع الخبر المقروء منه والمسموع والمرئي، أضف إلى ذلك خرائط المدن الدقيقة (Google Earth) وغيرها من البيانات.

ويعد الاعلام الجديد هو العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر هي الكمبيوتر والشبكات والوسائل المتعددة. وتعتمد وسائل الإعلام على الحاسب الآلي في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات، وتقدم ذلك بأسلوب ميسر وبسرعة منخفضة، وتصنف التفاعل المباشر، وتلتزم من المتلقي انتباها، وتدمج وسائل الإعلام التقليدية، أو هو كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي⁴.

الإعلام الجديد ليس حكراً على الحكومات أو مؤسسة إعلامية بنفسه، إنما كل فرد يمتلك أدوات الإعلام الجديد (الجهاز والاشترك في النت) قادر على أن يكون إعلامياً يرفد الشبكة العنكبوتية بالخبر من موقعه ومن وجهة نظره الخاصة، فإن كان له جمهور مستقبل ومتفاعل أصبح بالضرورة شكلاً من اشكال الإعلام الجديد.

أخيراً، الإعلام الجديد هو تدفق المعلومات عبر شبكة الانترنت والهاتف الذكي. إن وسائل الإعلام (الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية) التي كانت بالأمس القريب هي الإعلام الجديد ثم تنازلت عن لقبها لصالح الإعلام الرقمي الذي ربما سينازل بدوره لشكل الإعلام القادم، فالتطور في عالم الإعلام لا يتوقف عن التجدد متزامناً مع التطور التكنولوجي الرقمي. إن الإعلام الجديد الذي نعرفه اليوم لم يتبلور صورته النهائية ولم يتم حصر أنماطه وامتداده.

خصائص الإعلام الجديد:

يرى الدكتور سامي زهران، أن الإعلام الجديد هو إعلام ديناميكي تفاعلي يجمع بين النص والصوت والصورة، وحدد أبرز خصائص هذا الإعلام الجديد مشيراً إلى أن أبرز خواصه هي⁵:

1. التفاعل بين المصدر والمتلقي فهو يتيح فرصة التعليق والتقد.
2. تحوّل المتلقي إلى ناشر يستطيع أن ينشر ما يريد.
3. إعلام متعدد الوسائط إذ يستعين بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو في الوقت نفسه.
4. اندماجه مع مخرجات الإعلام التقليدي واستيعابه لها.

4. نسرين حسونة. "الإعلام الجديد المفهوم والخصائص والوظائف". <https://bit.ly/2Fil0NL>.

5. الغامدي، فينان عبد الله. 2012. التوافق والتناظر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني. ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني: جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

5. سهولة الاستخدام فهو متاح للجميع وفي متناول أيديهم عبر أجهزة الحاسوب الشخصية أو أجهزة الجوال التي في أيديهم.

سبات الإعلام الجديد:

مع أن الإعلام الجديد يتشابه مع الإعلام القديم في بعض جوانبه، إلا أنه يتميز منه بالعديد من السبات التي يمكن إيجازها بما يأتي⁶:

1. التحول من النظام التناثلي إلى النظام الرقمي.
2. التفاعلية: وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية.
3. تفتيت الاتصال: وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي. وتعني أيضاً درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.
4. اللاتزامنية وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.
5. الحركية: تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مستخدميها، ومثال هذا أجهزة التلفاز ذات الشاشة الصغيرة التي يمكن استخدامها في السيارة مثلاً أو الطائرة.
6. قابلية التحويل: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس.
7. قابلية التوصيل: تعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي صنع فيه. ومثال على ذلك توصيل جهاز التلفاز بجهاز الفيديو.
8. الشبوع والانتشار: ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع.
9. الكونية: البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة.

أقسام الإعلام الجديد:

يمكن تقسيم الإعلام الجديد على الأقسام الأربعة الآتية⁷:

6. شبخاني، سميرة. 2010. الإعلام الجديد في عصر المعلومات. مجلة دمشق: المجلد 26، العدد الأول.
7. عباس صادق. 2007. الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة.



1. الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، وهو جديد كلياً بصفات، ومزايا غير مسبوقه، وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها.
2. الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف، وهو أيضا ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.
3. نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها مزايا جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.
4. الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتداول هذا النوع إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية، وما إليها ويشمل العروض البصرية والعب الفيديو والكتب الالكترونية وغيرها.

وظائف الأعلام الجديد:

ويمكن استنباط العديد من الوظائف للإعلام الجديد وهي على النحو التالي⁸:

1. سرعة نقل المعلومة وعدم التأخر فيها مع وضوح ذكر مصدرها.
2. وضوح المعلومة أو الخبر المنوي نقله دون لبس، ولكن بالوقت نفسه دون إطالة فملا فنحن الآن نحيا في عصر السرعة.
3. احترام مبدأ وجود الآخر في عصر أصبح الآخر موجوداً فيه في كل مكان، وهذا يشمل التوقف عن أشكال الإعلام القديم المنحاز بشكل أعمى ممجداً الأشخاص والهيئات بطريقة منفرة جداً.
4. إتاحة الفرصة للجمهور لإبداء الرأي فيما يعرف بالبحث المتبادل.

الفرق بين الإعلام التقليدي والجديد:

يختلف الإعلام الرقمي عن التقليدي في كل من⁹:

1. الإعلام الجديد هو إعلام حر، خال من القيود والرقابة، على عكس الإعلام التقليدي، إذ بإمكان الجميع نشر أفكارهم، والتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة.

8 . شبكة الألوكة. 2013. الإعلام الجديد ما له وما عليه. <https://bit.ly/2oNpXcF>

9 . الغامدي. 2012. مصدر سابق.



2. أصبح الإعلام التقليدي في وقتنا الحالي، يعتمد بدرجة أكبر على الإعلام الجديد، لصعوبة الوصول إلى أماكن الحدث، ونقاط التوتر حول العالم، إذ إنه أكثر أماناً لرجال الإعلام، وخير مثال ثورات الربيع العربي.
3. ظهر نوع جديد من الإعلاميين، يمكن تسميتهم "بالإعلاميين الجدد"، وهم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي الذين أثبتوا استحقاقهم لهذا المنصب، عن طريق تغطيتهم لمجريات الأحداث حول العالم وبؤر التوتر، على الرغم مما يشوب هذه التغطية من نقائص، يمكن أن تتحسن في القريب العاجل مع العمل المتواصل.
4. يشهد الإعلام الجديد نشاطاً اقتصادياً غير مسبوق، وطفرة نوعية مع ازدياد الطلب والحاجة إلى مواد الإخبارية.
5. يشهد سوق الإعلام اليوم سباقاً محمومًا بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، المنافس رقم واحد للإعلام التقليدي، من خلال السبق الإخباري، إذ تشير الإحصائيات إلى تفوق الأخير.
6. يوفر الإعلام التقليدي أرضية خصبة للإعلام الجديد، عن طريق التسويق، فلولا الدعم والتشجيع الذي حظي به الإعلام الجديد من طرف الإعلام التقليدي، لما ظهر هذا الأخير إلى العلن.
7. شاركت الطفرة النوعية في أعداد مستخدمي الإنترنت، أو المتصفحين اليوميين، في توفير أرضية صلبة للإعلام الجديد.
8. يبقى الإعلام الجديد بحاجة إلى التطوير والتحديث، من خلال تحسين المضمون، والبحث عن طرائق أفضل للتسويق. ويبقى التكامل بين النوعين، الخيار الأمثل للنجاح في عالم ينقسم على افتراضي وواقعي.
9. الإعلام التقليدي يحتاج إلى مستوى عالٍ من الاحترافية إذ تسود سيطرة النخب على إعداد المحتوى الإعلامي، أما الإعلام الجديد فقد أصبح بإمكان الهواة إعداد المحتوى دون حاجة إلى التعقيدات الاحترافية اللازمة في المؤسسات الإعلامية التقليدية، وبتكلفة منخفضة جداً.
10. الإعلام التقليدي يحتاج إلى بنى تحتية مرتفعة التكاليف، تتمثل في المحطات الإذاعية والتلفزيونية، وحجز القمر الصناعي والمطابع بالنسبة إلى الصحف الورقية، أما الإعلام الجديد فلا يحتاج إلى تلك التكلفة المرتفعة إذ يمثل الإنترنت وسيلة توزيع قليلة التكلفة وقادرة على الوصول بسهولة إلى أنحاء العالم كافة.
11. الإعلام التقليدي تتم عملية الاتصال فيه باتجاه واحد من المصدر إلى المتلقي، أما الإعلام الجديد فيتميز بقدر عالٍ من التفاعلية، وما بعد التفاعلية.

إن التحديات الأوسع التي نواجهها مع الإعلام الجديد بالتحديد لا تقتصر على الجوانب التكنولوجية في وسائل الإعلام الحديثة، وإنما تشمل أيضاً تحديات (المحتوى) فيما يكتب وينشر ويقال عبر تلك الوسائل بما في ذلك أدوات الإعلام المجتمعي¹⁰ (Social Media)



الشبكة المعلوماتية .. أهدافها ومميزاتها

مما لا شك فيه أن إنشاء شبكة المعلومات العالمية يُعد من أهم الانجازات التكنولوجية التي حققتها الإنسان في العصر الحديث، والتي بفضلها تحول العالم بأسره إلى قرية صغيرة مثلما وصفها (مارشال ماكولوهان)، يتبادل فيها بنو البشر المعلومات والأخبار، ويقفون على حقائق العالم المتراخي الأطراف وهم في منازلهم وأماكن عملهم بسرعة مذهلة. وتشكل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حجر الزاوية في الثورة التي تشهدها وسائل الإعلام الجماهيري في الوقت الراهن، إذ يعود الفضل إلى هذه التكنولوجيا في حالة التزاوج التي شهدتها الوسائل الإعلامية، بين الوسائل المطبوعة، والمسموعة والمرئية، الأمر الذي انعكس على شكل الاتصال ومحتواه وأساليب إنتاجه. وتمثلت هذه الثورة في أنها مكنت الأشخاص والمؤسسات والدول من إرسال واستقبال المعلومات عبر أي مسافة وفي أي وقت ومكان.¹¹

ويرى العديد من الباحثين ومنهم ماكولوهان وسبيل وسميث وتوفلر أن ظهور الحاسبات الآلية شارك في توجيه ثورة المعلومات هذه إلى الأفراد وليس إلى المؤسسات فقط، فقد أصبحت المعلومات قادرة على الانتشار بنحو جماهيري كبير عن طريق الحاسبات الشخصية والأجهزة المحمولة كوسائط اتصالية.¹²

وتعرف شبكة المعلومات بأنها "مؤسستان أو أكثر تشتركان معا في نمط عام لتبادل المعلومات عن طريق وصلات الاتصال لتحقيق هدف مشترك."¹³

والشبكة كذلك هي نظام مرتبط بشكل معقد من الأجسام أو الناس. فالشبكات تحيط بنا كليًا، وهي حتى في داخلنا. فنظامنا العصبي الخاص وحماس القلب مع الأوعية الدموية هي شبكات.¹⁴

الأهداف التي تحقّقها الشبكة المعلوماتية لمستخدميها:¹⁵

1. الحصول على فيض متدفق من المعلومات ومشاركتها.
2. يمكن للشبكة الحد من تكرار المعلومات.
3. اطلاع القارئ على مصادر المعلومات التي يحتاج إليها في الموضوعات المختلفة بأقل درجة ووقت وجهد.
4. تسهيل الاتصال بقواعد المعلومات ومحركات البحث وأرشفة المواقع المتعددة والاستفادة منها.
5. تحسين إمكانية الوصول إليها وتفاعل المستخدمين معها.
6. الاستفادة القصوى من التكنولوجيا وموارد المعلومات المتاحة.

11 . ماجد سالم تريان. 2008. الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص 93

12 . محمود خليل. 1997. الصحافة الالكترونية أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع. ص 36

13 . الشامي، أحمد محمد. السيد، حسب الله. 1988. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر

14 . عادل غزال. 2015. التطور التاريخي لشبكات المعلومات

15 . السيد بجيت. 2000. الصحافة والانترنت. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع. ص 31



7. تطوير طرائق الاتصال ما بين المؤسسات والأفراد ونقل المعلومات بطريقة منتظمة.

8. انشاء المدونات والمواقع الشخصية.

9. حماية المعلومات للمستخدمين.

10. توفير المال.

شبكة المعلومات والانترنت:

بعد أن تحدثنا عن الشبكة بشيء من الإيجاز لابد أن نتطرق لشبكة الانترنت التي تعد الشريان المغذي للإعلام بوسائله المختلفة، فيعرف الانترنت بأنه "شبكة ضخمة مؤلفة من اتصال شبكات حواسيب محلية وشخصية منتشرة في جميع أنحاء العالم، عن طريق خطوط الهاتف او الأقمار الصناعية او أنظمة الاتصالات الأخرى" ¹⁶

نشأ الانترنت في ظل التحولات الاستراتيجية التي اتخذتها القيادة العسكرية الأمريكية، في أوائل الستينيات، إذ افترضت وزارة الدفاع الأمريكية وقوع كارثة نووية ووضعت التصورات لما قد ينج عن تأثير تلك الكارثة في الفعاليات المختلفة للجيش وخاصة الفعاليات في مجال الاتصالات الذي هو القاسم المشترك الأساسي الموجه والمحرك لكل الأعمال. واتت الفكرة وكانت في غاية الجرأة والبساطة، وهو ان يتم تكوين شبكة اتصالات (Network)، ليس لها مركز تحكم رئيس. وكانت الشبكة المصممة للاستعمالات الحربية فقط ¹⁷. وبذلك قامت الحكومة الأمريكية بإنشاء الشبكة بتاريخ 1969/1/2 وربطت وزارة الدفاع الأمريكية بين أربعة معامل أبحاث، حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج، اذ قامت بتخطيط مشروع شبكة للاتصال من حواسيب، تتمكن من مواجهة أي هجمة سوفيتية محتملة. واذ ما تعطل جزء من الشبكة تنجح البيانات في تجنب الجزء المعطل، وتصل إلى هدفها، وأطلق على هذه الشبكة، وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة اربنت ¹⁸ (Arpanet)

وفي عام 1972 توصلت (72) جامعة ومركز أبحاث إلى الشبكة، وكانت جميع تلك الجامعات والمراكز تعمل في مشاريع وأبحاث خاصة بوزارة الدفاع الأمريكية ¹⁹. وفي العام نفسه عقد المؤتمر الدولي لاتصالات الحاسوب بمدينة واشنطن، اذ ناقش المؤتمر الذي حضره ممثلون من مختلف أنحاء العالم. اتفاقية حول بروتوكول الاتصال بين شبكات الحاسوب المختلفة، واختير رئيس للمجموعة التنفيذية للشبكة الدولية (Internet Work) وكلفت بوضع بروتوكول، يمكن ان تستخدمه اية شبكة للاتصال باية شبكة أخرى في العالم ²⁰.

وفي عام 1973 قدم مجموعة من الباحثين الخطوط العامة لمحركات الانترنت، وهو ما عرف بعد ذلك باسم بروتوكولات الاتصال (TCP/IP)، وذلك بسبب عدم سباح البرامج السابقة ربط (آرنت) بالشبكات التي لا تستعمل الكابل، مثل الشبكات التي بموجات الراديو والأقمار الصناعية، ومن المعلوم ان تبادل المعلومات

16 . طلال عبود. 2000. التسويق عبر الانترنت. دار الرضا للنشر. ص 11.

17. عامر محمد خير. 2004. تعلم الانترنت في اسبوع. عمان: دار عالم الثقافة. ص 7.

18 . هيثم يازي فيهي. 1996. رحلة عبر الشبكة الدولية - الانترنت. القاهرة: مطابع الزهراء للإعلام العربي. ص 12 .

19 . زين عبد الهادي. 1996. الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص 23.

20 . عبد السلام رضوان. 1996. المدخل الى الانترنت. مجلة الثقافة العالمية. الكويت: العدد 76. مجلد 13. ص 54.



يتم داخل الشبكة عن طريق لغة واحدة تدعى "بروتوكول" أي مجموعة قواعد وأوامر تسمح بنقل المعلومات. وهي مجموعة من تلك البروتوكولات، التي تستعمل العديد منها في شبكة الانترنت في الوقت الحالي. وبعد تبنى شبكة الآربيت لبروتوكولات الاتصال عام 1983 انقسمت على شبكتين: الأولى "الآرنت" واستخدمت في جهود الابحاث المدنية والثانية "الميلنيت" ويحتفظ بها للاستخدامات العسكرية²¹.

في بداية التسعينيات انتشر الانترنت، اذ غطى رقعة واسعة من العالم وانضمت اليه الآف الشبكات، اذ وصلت نحو (5000) شبكة في أكثر من (36) دولة، وارتبط بها أكثر من (7000) حاسوب، فضلاً عن دخول شبكات أخرى اليه، زودته بالصوت والصورة وأدوات الإعلام المتعددة. ولا توجد إدارة مركزية للشبكة وإنما تدار من تشكيلة من آلاف شبكات الكمبيوتر التابعة للشركات وللأفراد، كل منهم يشغل الجزء الخاص به مقابل تكاليف تدفع لذلك. وكل شبكة تتعاون مع الأخرى لتبادل المعلومات وتوجيهها حتى تصل لكل منهم ومن ثم تتكون الشبكة العالمية، وهذا فهي ليست ملكاً لأحد²².

وتظهر أحدث الإحصائيات أن مستخدمي الأنترنت ينمون بمعدل يزيد على 11 مستخدماً جديداً في الثانية، أي بنحو مليون شخص جديد يومياً، ويقضي مستخدمو الأنترنت حول العالم 6 ساعات و42 دقيقة على الأنترنت يومياً. إن من أهم ما تتصف به شبكة الأنترنت أنها نظام مفتوح، ويعني هذا أنها تقبل أي نوع من أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، وخصوصاً بعد أن لاقت إقبالاً واسعاً من قبل المستخدمين، إذ بلغ إجمالي مستخدمي الأنترنت 4.39 مليار، بزيادة قدرها 366 مليون أي بما يعادل 9% من إجمالي عام 2018، وبمعدل 57% من إجمالي الأشخاص في العالم. ووصل عدد مستخدمي الهواتف خلال عام 2019 نحو 5.11 مليار مستخدم، بزيادة 100 مليون أي 2% عن نسبة العام الماضي، بنسبة بلغت 67% من إجمالي الأشخاص حول العالم في أكثر من (120) دولة²³.

ومن هنا يمكن القول إن الشبكة العالمية، وبكل ما تقدمه الآن من خدمات معلومانية للإنسان، أصبحت مصدراً من أهم المصادر الحرة والغنية بالمعلومات والأخبار.

شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها:

عند الحديث عن تطور الشبكات لابد من ذكر منصات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، إذ أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي كما أنها تتيح بفضل ما تتمتع به من ذكاء ربط مستخدميها بزملائهم وأصدقائهم الذين فقدت الاتصال معهم منذ مدة طويلة، كذلك نقل المعلومات والأخبار والصور والفيديوهات ونشرها على تلك المنصات، وهو ما يتيح استخدام وسائط متعددة في آن واحد.

الشبكات الاجتماعية، تماماً كمحركات البحث، التي تزداد فعاليتها كلما زادت عدد المعلومات والمواقع التي تقوم بفهرستها والمرور عليها، الشبكات الاجتماعية هي الأخرى تظهر قوتها كلما ازداد عدد المسجلين فيها. إذ أصبحت الشبكات الاجتماعية أول وسيلة يمكن اللجوء إليها في حالة رغبة شخص أو جهة ما التواصل مع فرد من الأفراد والبحث عنه²⁴.

أوسع تلك المنصات انتشاراً وتوسعا الفيس بوك Facebook، الذي بدأ بداية غريبة من نوعها إذ أنشئ بواسطة طالب في إحدى الجامعات يدعى Mark Zuckerberg وكان يهدف من إنشاء هذا الموقع إلى إيجاد وسيلة للتواصل بين طلاب جامعتهم الحاليين والخريجين. أدخل وقتها وبجهود شخصية أساء الطلاب

21. فضيل دليو. 2003. الاتصال مفاهيمية - نظريات - وسائل. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع. ص 164-165.

22. عبد الحميد بسيوني. 1996. دليل استخدام شبكة الأنترنت. القاهرة: مكتبة ابن سينا. ص 18.

23. hootsuite. 2019. Global digital .. We are social

24. الدلعي، عبدالرزاق. 2019. صناعة الإعلام العالمي المعاصر. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع

كافة إلى الموقع ومن ثم دعوتهم للانضمام والاستفادة من الخصائص المقدمة عن طريق الموقع والتعرف إلى زملائهم السابقين والحاليين. الفكرة لاقت رواجاً وسرعان ما انتشرت في أوساط طلاب الجامعات، توسع نشاطها بعد ذلك لتقوم بمنافسة مجموعة شبكات اجتماعية أخرى كانت موجودة في تلك الحقبة في الولايات المتحدة. فهو موقع تواصل اجتماعي يُمكن المستخدمين من مشاركة الصور، ونشر التعليقات، وروابط الأخبار أو أي محتوى آخر مثير للاهتمام، كما يُمكنهم من لعب الألعاب، والردشة، وبث الفيديو المباشر. إذ بلغ عدد المسجلين النشطين حتى يناير 2019 2 مليار و271 مليون مستخدم. كما أنه يتوفر على شكل تطبيق للهواتف المحمولة، والأجهزة اللوحية.

ثاني تلك المنصات الأكثر انتشاراً كان يوتيوب YouTube، الذي بلغ عدد مستخدميه خلال عام 2019 مليار و900 مليون مستخدم نشط. واحتلّ واتساب What's Up المرتبة الثالثة بين مواقع التواصل الاجتماعي بعدد المستخدمين النشطين مليار ونصف مستخدم.



شكل رقم (1)

فيما جاء ماسنجر Messenger بالمرتبة الرابعة بعدد المستخدمين مليار و300 مليون مستخدم، وجاء خامساً وي تشات Wei Chat بعدد مليار 83 مليون مستخدم نشط²⁵.

موقع انستغرام Instagram بلغ عدد المستخدمين النشطين فيه نحو مليار مستخدم ليضعه في المرتبة السادسة بين مواقع التواصل الاجتماعي. وقد تراجع موقع تويتر Twitter ليصبح عدد مستخدميه النشطاء 326 مليون مستخدم ليكون في المرتبة السابعة. أما موقع لينكد إن LinkedIn الذي يتيح للشركات الوصول للملايين المستخدمين المحترفين كما يتيح للمحترفين في مختلف المجالات تلقي العروض الوظيفية وتكوين علاقات عمل مع زملاء من مختلف أنحاء العالم، نجاء في المركز الثامن بنحو 303 مليون مستخدم نشط. هناك 3.48 مليار مستخدم نشط على السوشيال ميديا في 2019 بما يعادل زيادة 9% عن العام الماضي لتصبح نسبة مستخدمي السوشيال ميديا النشطاء 4.5% من إجمالي الأشخاص حول العالم. فيما بلغ عدد مستخدمي السوشيال ميديا عبر الهواتف الذكية نحو 3.26 مليار شخص في يناير 2019، بزيادة 10% عن العام الماضي، ليكون معدل مستخدمي السوشيال ميديا عبر الهواتف الذكية 42% من إجمالي الأشخاص حول العالم²⁶.

hootsuite. 2019. Global digital. . We are social25

26. نفسه. مصدر سابق



شكل رقم (2)

الإعلام الجديد والتحولت السياسية:

إن مجريات الاحداث والتأثير في توجيهها لم يعد حكراً على المؤسسة الإعلامية الحكومية المنفردة بل إن تياراً من الجمهور إن تلاقت رؤاه وتوجهاته بإمكانه تغيير كامل المشهد السياسي العام، كما شاهدناه في الكثير من البلدان، وأن المواطن الإعلامي المستفيد من تطبيقات عالم الانترنت والتكنولوجيا الرقمية استطاع أن يجيد الماكنة الإعلامية التقليدية ويُججم من تأثيرها. شارك الإعلام الجديد ضمن شبكة الإنترنت في إحداث العديد من التحولات السياسية خلال السنوات الماضية التي اتسمت بارتفاع عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وكان لهذا الاستخدام مردود واسع على حالة البلدان (العربية) سلباً وإيجاباً، في أدناه جدول توضيحي لبعض هذه التحولات والوسيلة الإعلامية (الأكثر شهرة) التي شاركت في ذلك:

الدولة	النشاط الإعلامي ضمن شبكة الانترنت	تأثيرها في الجمهور المُستهدف	تأثيرها في الدولة
مصر	حلقات اليوتيوب عبدالله الشريف، تسجيلات الفنان محمد علي	خروج المظاهرات في عدد كبير من محافظات مصر وكسر حاجز الخوف لدى المصريين	التخفيف من بعض الأعباء المادية على الشعب خوفاً من ثورة غضبه. حجب الكثير من المواقع الإلكترونية وملاحقة الناشطين وجسهم. تحشيد إعلامي كبير ضد الشريف ومحمد علي.

اضطراب السبسي نفسه للاعتراف علانية بالتهمة التي وجهت له والتسوية لها.			
اعتقال المغردين ومحاكمتهم من ناشطين وعلاء (قتل خاشقجي). تكليف مؤسسات إعلامية كبيرة في الولايات المتحدة وبريطانيا لتلميع صورة النظام السعودي.	لم تُسجل أي نشاطات معادية للسلطة نظراً للتعميم الإعلامي	تغريدات لبعض المشايخ والعلماء	السعودية
حزمة من القرارات التي تستهدف رفع مستوى المواطن التونسي بانتظار إقرارها والبدء في تنفيذها.	انتخاب قيس سعيد رئيساً للمهورية وتفضيله على رجل الأعمال نبيل القروي. حملة تنظيف واسعة للمدن التونسية.	حملات دعائية وترويجية للعملية الانتخابية على شكل هاشتاقات ومنشورات وصور	تونس
قطع الإنترنت ثم استجابة ضعيفة للحكومة وعود بالتنفيذ. استقالة حكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي.	اعتصامات مستمرة في ساحة التحرير ببغداد وبعض محافظات العراق. عصيان مدني وضغط مستمر على الحكومة لتقرير اصلاحات حقيقية	اليوتيوب أحمد البشير. عدد من الفلوكرات والناشطين. بعض صفحات التواصل الاجتماعي.	العراق
حجب 59 موقع إلكتروني.	استجابة الفلسطينيين الذهاب للمسجد الأقصى والمرابطة فيه. توثيق الاعتداءات من قبل الصهاينة.	صفحة معلومة مقدسية. موقع عرب 48	فلسطين

<p>مجزرة بحق المعتصمين بالقرب من القيادة العامة.</p> <p>تشكيل مجلس عسكري ثم حله.</p> <p>تشكيل حكومة مدنية مؤقتة. اعتقال البشير وبعض قيادات النظام السابق.</p> <p>التحضير لانتخابات عامة</p>	<p>الخروج على الحكومة السودانية</p> <p>واسقاط حكم البشير.</p> <p>العصيان المدني.</p> <p>المطالبة بحكومة مدنية ورفض الأنموذج المصري العسكري.</p>	<p>صحيفة الراكوبة الالكترونية المتخصصة بأخبار السودان.</p> <p>العديد من صفحات الناشطين.</p>	السودان
<p>استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري.</p> <p>وعود بالإصلاح.</p> <p>تهديد بعض الأحزاب للجماهير المحتجة وتخويفها.</p>	<p>خروج المتظاهرين بأعداد كبيرة إلى الساحات العامة والشوارع للاحتجاج على الحكومة وقراراتها.</p> <p>الاعتصام في الساحات في بعض المدن اللبنانية.</p> <p>الوعي بسوء النظام الطائفي الحاكم والمطالبة برحيله.</p>	<p>مواقع متنوعة لبنانية وعربية.</p> <p>صفحات للعديد من الناشطين.</p>	لبنان

جدول رقم (1)

الجدول في أعلاه أتموج مختصر لما حصل في المنطقة العربية (وهو هدف الدراسة)، على أن الكثير من الأحداث العالمية كانت نتيجة لتأثير الإعلام الجديد وطرائق إدارته للتأثير في الجماهير، ولا تجد شعباً أو أمة بمنأى عن تأثير الإعلام. فرييس الولايات المتحدة مثلاً نال دعاية انتخابية كبيرة ودعاية مضادة لمنافسته في الانتخابات الاخيرة هيلاري كلنتون من قبل مجموعة من الناشطين في إحدى المدن السلوفينية الصغيرة (القضية لانزال مثار جدل وتحقيقات وربما تطيح بالرئيس ترامب عن عرش الولايات المتحدة)، كما أن المحتجين ذوي الستر الصفر في فرنسا كانوا تحت تأثير الاعلام الجديد وسرعة تناقل المعلومة والدعوة لنيل الحقوق.

وحتى تصل الصورة بشكل افضل في العلاقة بين المحتوى والوسيلة دعونا نقرب أكثر من مخاض عام 2011 حيث سمنونة الأحداث في المنطقة العربية جعلت من الإعلام بشكليه التقليدي او الجديد محط نظر، بل هو تركيز عالي المستوى في ما تبثه هذه الوسائل من معلومات متلاحقة وفي تدفق لا نظير له تقريبا في سنوات سابقة. وكلنا تابعنا مواقع التواصل الاجتماعي وهي من وسائل الإعلام الجديد كما تابعنا القنوات التلفزيونية وهي من الوسائل التقليدية، وكلنا تابعنا التحليلات السياسية المنشورة في الصحف كما شاهدنا اليوتيوب وهو يوثق الأحداث بلقطة حية، لكن ألم نكن كذلك جميعا ومازلنا شهودا على أن الفضائيات وهي من الإعلام التقليدي كما تصنف استطاعت ان تستمر في الجديد وتنكئ عليه لنقل الصورة مباشرة من موقع الحدث، الم تتحول مواقع اليوتيوب وما زالت الى أداة



فاعلة في يد البث التلفزيوني التقليدي بل طوّعت بعض منها لتوجيه الرأي العام في اتجاه ما تقتضيه المواقف السياسية والتحالفات الطارئة، لم تستعن الصحفية المطبوعة بمواقع فيسبوك وتويتر من اجل نشر مواد خبرية وتصريح مهم ورأي موجه²⁷.

الدولة وسيطرتها على شبكة الإنترنت:

يستخدم مصطلح «الأمن السيبراني» لتلخيص أنشطة مختلفة كجمع المعلومات ووضع السياسات العامة والتدابير الأمنية، والمبادئ التوجيهية، وطرائق إدارة المخاطر، والحماية، والتدريب، ودليل لأفضل الممارسات المهنية، ومختلف التقنيات التي يمكن استخدامها لحماية شبكة الإنترنت. وتشمل هذه السياسات المعلومات وأجهزة الكمبيوتر، والأفراد، والبنية التحتية، وبرامج المعلوماتية، والخدمات، ونظم الاتصالات السلكية واللاسلكية، ومجمل المعلومات المنقولة والمخزنة في الأجهزة الإلكترونية. يهدف الأمن السيبراني جاهداً لضمان تحقيق سلامة المؤسسات والأفراد في مواجهة المخاطر الأمنية وكل ما يتعلق بشبكة الانترنت²⁸.

لكن لهذا المصطلح استخدام آخر في بعض الدول العربية من خلاله تسعى الأنظمة الحاكمة الى السيطرة وتقييد ما يُنشر في منصات الإعلام الجديد، إما بالخطر أو الحذف أو الإيقاف والحجب المؤقت. كما شاع مصطلح (الذباب الإلكتروني) أو (الجان الإلكتروني) بعد أزمة الخليج. ويقصد بـ (الذباب الإلكتروني) الحسابات الآلية أو المُبرمجة على مواقع التواصل الاجتماعي التي عادة ما يكون الهدف منها هدفاً سياسياً محتماً، وهي اساء وهمية وحسابات ليست لأحد وظيفتهم الأولى والأخيرة إعادة نشر آرائك في ذلك العالم الافتراضي لتصبح كأنها رأي عام للمستخدمين الذين يبدون وأنهم مجمعون على رأي واحد أو يغردون بصوت واحد. الدور الفعال للإعلام في تغيير مظاهر المنطقه سياسيا من خلال تغيير انظمة الحكم نظرا لقدرة الاعلام على تكوين الاتجاهات والتأثير في الرأي العام لدى الجماهير.

وفي آخر تقرير لها، حذرت مجموعة الدراسات فريديوم هاوس في تقريرها الأخير لعام 2019 من أن الحكومات في جميع أنحاء العالم تلجأ إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متزايد من أجل التلاعب بالانتخابات والتجسس على المواطنين ووفقاً لتقييم هذه المجموعة إلى 65 بلداً تمت دراسته، فإن هذا العام هو التاسع على التوالي الذي تتراجع فيه حرية الإنترنت على مستوى العالم. إذ شاركت حملات تزيف الحقائق، أي نشر معلومات كاذبة عمداً لخداع الناس، في الإخلال بالانتخابات في 26 بلداً من أصل 30 شملتها الدراسة، وذكر التقرير أنه وعلى الرغم من الاستمرار في عمليات الرقابة المباشرة وقطع الإنترنت، فيما تستعين دول أخرى بجيش من الخبراء للتلاعب بالمعلومات المنشورة وإشاعة أنباء مضللة بشكل واسع، إذ تزداد هذه المهمة بواسطة منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وانستغرام ويوتيوب، فيما قام 47 بلداً باعتقال الأشخاص بسبب خطابهم السياسي أو الاجتماعي أو الديني على الإنترنت، وتعرض بعض الأشخاص لعنف جسدي بسبب أنشطتهم على الإنترنت²⁹.

مدير الأبحاث في فريديوم هاوس، أدريان شهباز، "يعتمد مستقبل حرية الإنترنت على تمكننا من إصلاح وسائل التواصل الاجتماعي"، ويضيف التقرير أن الحلول يجب أن تتبثق من الولايات المتحدة الأمريكية نظراً لكونها موطن جميع الشركات التقنية الكبرى. ويوصي التقرير أن يقوم المشرعون بتحسين الشفافية والرقابة على

27 . البياي، ياس خضير. 2014. مصدر سابق.

28 . جورج ليكي. 2013. المعاهدات الدولية للإنترنت: حقائق وتحديات. مجلة الدفاع الوطني اللبناني. العدد 83.

29 . تشارلي جي. 2019. تقرير مجموعة الدراسات فريديوم هاوس "تراجع حرية الإنترنت على مستوى العالم".



الإعلانات السياسية على الإنترنت، وسن تشريعات قوية لحماية خصوصية البيانات ووضع قواعد صارمة على استخدام أدوات مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي من قبل قوى فرض القانون³⁰.

النتائج:

1. الإعلام الجديد يعدّ أحد أهم مصادر المعلومات لدى الجمهور ووسائل الإعلام التقليدي وبخاصة الأحداث والقضايا المهمة.
2. الإعلام الجديد أصبح يحقق أعلى نسب مشاهدة مقارنة بالإعلام التقليدي.
3. الإعلام التقليدي ما زال يشكل مرجعية للجمهور، ومعيّراً للتأكد من صحة المعلومات التي تتناقلها منصات الإعلام الحديث.
4. العالم أصبح يعج بحالات عديدة من الأخبار الكاذبة والمفتركة والمشوهة وانتشار الكراهية والتعصب.
5. وسائل التواصل الاجتماعي شاركت بدور كبير في تزييف الوعي العام، وتوجيهه بشكل خاطئ، وأنها ليست ساحة صحية للنقاش العام.

التوصيات:

1. تغيير شكل المؤسسات الإعلامية والصحفية بكل آلياتها بما يتناسب والتطور الحديث.
2. بناء جيل جديد من الصحفيين لحمل رسالة إعلامية تتوافق مع أهداف التطوير والتنمية المستدامة.
3. البعد من الرغبة في الشهرة السريعة على حساب المصداقية والأمانة.
4. دعوة كليات الإعلام إلى تطوير المناهج وأساليب التدريس، وتخصيص مقررات دراسية لأخلاقيات الإعلام في العالم الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي.
5. سن مواثيق شرف إعلامية تحدد كيفية التعامل مع الوسائل الإعلامية الجديدة.
6. حتمية تحديث وتطوير المادة الإعلامية المقدمة في تلك الوسائل الإعلامية الحديثة.
7. الابتعاد من الطائفية والإقصاء السياسي واثاحة الفرصة للأجيال الصاعدة لتحقيق أهداف تلك الوسائل في تحسين جودة مخرجات الإعلام.

30. تشارلي جي. مصدر سابق



المراجع:

- البياتي، ياس خضير. 2014. الإعلام التقليدي والإعلام الجديد: مقاربات التعايش والاختلاف. أبو ظبي: صحيفة العرب
- مها فالح ساق الله. 2013. "ماهية الإعلام الجديد". دراسة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية. كلية الآداب. قسم الصحافة والإعلام.
- نسرین حسونة. "الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف". <https://bit.ly/2Fil0NL>. تمت مراجعته بتاريخ 2019/12/30.
- الغامدي، فينان عبد الله. 2012. التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني. ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني: جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.
- شيخاني، سميرة. 2010. الإعلام الجديد في عصر المعلومات. مجلة دمشق: المجلد 26. العدد الأول.
- عباس صادق. 2007. الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة.
- شبكة الألوكة. 2013. الإعلام الجديد ما له وما عليه <https://bit.ly/2oNpXcF>. تمت مراجعته بتاريخ 2019/12/25.
- ماجد سالم ترابان. 2008. الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- محمود خليل. 1997. الصحافة الالكترونية أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- الشامي، أحمد محمد. السيد، حسب الله. 1988. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر.
- عادل غزال. 2015. التطور التاريخي لشبكات المعلومات.
- السيد نجيت. 2000. الصحافة والانترنت. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- طلال عبود. 2000. التسويق عبر الانترنت. دار الرضا للنشر.
- عامر محمد خير. 2004. تعلم الانترنت في اسبوع. عمان: دار عالم الثقافة.
- هيثم ينازي فهمي. 1996. رحلة عبر الشبكة الدولية – الانترنت. القاهرة: مطابع الزهراء للإعلام العربي.
- زين عبد الهادي. 1996. الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- عبد السلام رضوان. 1996. المدخل الى الانترنت. مجلة الثقافة العالمية. الكويت: العدد 76. مجلد 13.
- فضيل دليو. 2003. الاتصال مفاهيمية – نظرياته – وسائله. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد بسيوني. 1996. دليل استخدام شبكة الانترنت. القاهرة: مكتبة ابن سينا.
- hootsuite. 2019. Global digital ، We are social
- الدليمي، عبدالرزاق. 2019. صناعة الإعلام العالمي المعاصر. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- جورج لبيكي. 2013. المعاهدات الدولية للإنترنت: حقائق وتحديات. مجلة الدفاع الوطني اللبناني. العدد 83.



نشارلي جي . 2019. تقرير مجموعة الدراسات فريدوم هاوس "تراجع حرية الإنترنت على مستوى العالم".